

# فعالية برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً

*The effectiveness of a counseling program for developing  
assertive behavior among hearing-impaired primary school  
students*

إعداد

الدكتور	الأستاذ الدكتور
رشا عبد السلام أحمد المدبولي	عادل السعيد البنا
مدرس علم النفس التربوي	أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة دمنهور	وعميد كلية التربية جامعة دمنهور سابقاً

أ. هبه محمد سعيد الشماع

الباحثة بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة دمنهور  
ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية  
(علم نفس التربوي)

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور  
المجلد الثالث عشر - العدد الرابع - الجزء الرابع - لسنة ٢٠٢١



## فعالية برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً

أ.د. عادل السعيد البنا

د. رشا عبد السلام المدبولي

أ.هبة محمد سعيد الشماع

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد إعدادات برنامج إرشادي والتحقق من فعاليته في تنمية السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) تلميذا وتلميذه من المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة في البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثون)، مقياس توكيد الذات (إعداد: غريب عبد الفتاح غريب، ١٩٩٥)، وأسفرت حصول طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي لتوكيد الذات على متوسط درجات مرتفع وذلك بالمقارنة بمتوسط درجاتهم في القياس القبلي وذلك بفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، بلغت قيمة مربع إيتا لتوكيد الذات ككل لدى طلاب المجموعة التجريبية (٠.٩٠٥) وهذا يعني أن (٩٠.٥%) من التحسن في توكيد الذات لدى طلاب المجموعة التجريبية يمكن تفسيره في ضوء استخدام البرنامج الإرشادي

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج الإرشادي - السلوك التوكيدي - المعاقين سمعياً

## *The effectiveness of a counseling program for developing assertive behavior among hearing-impaired primary school students*

### **Abstract:**

The current study aimed to prepare a counseling program and verify its effectiveness in developing the assertive behavior of the hearing-impaired primary students of Al-Marhaba. In the counseling program (prepared by the researcher), the measure of self-assertive (prepared by: Gharib Abdel-Fattah Gharib, 1995), which resulted in the students of the experimental group in the post-measurement of self-assertive having a high average score compared to their average score in the tribal measurement with a statistically significant difference at the level of 0.01 , the value of the Eta-square of self-assertive as a whole for the students of the experimental group was (0.905), which means that (90.5%) of the improvement in self-assertive among the students of the experimental group can be explained in light of the use of the indicative program

**Keywords:** counseling program - assertive behavior - the hearing

## أولاً: مقدمة الدراسة:

حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تعاملاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة، نظراً لكونها بمثابة الإستقبال المفتوح لكل المثيرات والخبرات الخارجية التي تساعد الفرد على التعايش مع الآخرين، ومن ثم تعتبر الإعاقة السمعية من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الفرد.

ويعانى المعاقون سمعياً فقداناً في حاسة السمع بدرجات مختلفة، تبدأ من الضعف البسيط إلى فقدان الكامل، وهذا يؤثر بشكل مباشر على نمو التلاميذ في جميع الجوانب وخاصةً الجانب العقلي و الإجتماعى.

مما يترتب عليه تأثر المعاق سمعياً بمدى إدراكه لإعاقته وبالبيئة الإجتماعية المحيطة به، فالبيئة الاجتماعية لها دور هام وفعال ومؤثر إلى حد كبير، فالمعاق سمعياً بحاجة إلى أن يشعر بتشجيع الوالدين له وشعوره برضاهم عنه وتقبلهم له وتواصلهم معه، فعندما يكون المجتمع - سواء الأسرة أو المدرسة أو المجتمع - متقبلاً للإعاقة فإن ذلك ينعكس بصورة إيجابية على المعاق فيقبل ذاته ويتقبل مجتمعه ويحاول أن يكون إيجابياً، وعلى العكس عندما ينظر المجتمع للمعاق سمعياً على أنه فرد عاجز وغير كفاء وأنه أقل فاعلية من الآخرين مما ينعكس سلباً على مفهومه لذاته وتتأثره مشاعر الدونية. (سري محمد رشدي، ٢٠٠٧)

يعد ذوي الإعاقة السمعية من فئات ذوي الإحتياجات الخاصة التي بدأ المجتمع اعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع تحتاج إلى الرعاية والاهتمام انطلاقاً من أسس نفسية واجتماعية وتربوية وتعليمية سليمة. (النذير إبراهيم، ٢٠١٥)

تعد درجة عناية أي مجتمع بالأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة أحد أهم المؤشرات التي يمكن من خلالها الحكم على درجة تقدم هذا المجتمع ورفقيه، ولهذا زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة في مجتمعنا العربي برعاية ذوي الإحتياجات الخاصة، وقد تطورت النظرة إليهم من كونهم أفراداً يضعفون من قدرة المجتمع إلى أفراد لديهم من القدرات ما يمكن أن تفيد المجتمع إذا توافر لهم التأهيل المناسب لطبيعة إعاقته.

مما دعا إلى عمل برنامج إرشادي لتوجيه المعاقين سمعياً نحو السلوك التوكيدي لإكسابهم الثقة في أنفسهم وتحويل سلوكياتهم السلبية إلى سلوكيات إيجابية قدر المستطاع لخفض شعورهم بالدونية والخجل الإجتماعي ودمجهم في المجتمع وتحويلهم لأفراد ذو فاعلية في المجتمع.

لقد كان مفهوم التوكيدية قاصراً على قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض اتجاه شخص آخر أو موقف ما من المواقف العلاقات الاجتماعية إلا أن هذا المفهوم اتسع ليشمل كل التغيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية لإشباع الحاجات الخاصة دون الإضرار بالآخرين. (أحلام نعيم سمور، ٢٠١٢: ٣٣)

تعد دراسة (Eisler,etal,1973) من الدراسات التي اهتمت بالمحددات الموقفية للسلوك التوكيدي والتي أشارت إلى أن السلوك التوكيدي يرتبط وظيفياً بالسياق الإجتماعي للتفاعل، وأن الفرد يكون مؤكداً في سياق معين، ولا يكون كذلك في موقف آخر، أي أن الدرجة التي يسلك بها الفرد على نحو مؤكد يفترض أنها تتأثر بخصائص موقف التفاعل. (طريف شوقي فرج، ٢٠٠٢)

يشير (عدنان أحمد الفسفوس، ٢٠٠٦: ٤٥) أن أسلوب توكيد الذات مستمد من (Lazarus,1966) (Wolpe,1958) هو أحد الوسائل السلوكية الإجرائية المستخدمة في معالجة الاكتئاب والقلق وعدم الثقة عند الأفراد بأنفسهم وشعورهم بعدم اللياقة والخجل والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم القدرة على تعبير الفرد عن مشاعره وأفكاره واتجاهاته أمام الآخرين.

يرى (مغاوري عبد الحميد مرزوق، صالح على القرني، ٢٠١٧) بأن التوكيدية هي مهارة سلوكية لفظية وغير لفظية وهي متعلمة ذات فاعلية نسبية، وهي تضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية والسلبية بصورة ملائمة، كما تعد بمثابة وسيلة اتصال تمكن الفرد من التعبير عن مشاعره وأفكاره وأرائه واتجاهاته بحرية وأمانة والدفاع عن حقوقه، والمحافظة عليها مع عدم الاعتداء على حقوق الآخرين، كما أنها توفر للفرد الاتصال المادي، والاجتماعي مع الأصدقاء والعائلة، والأشخاص الآخرين المحيطين به، لذلك فهي تساعد الفرد، على زيادة شعوره بتقديره لذاته، واحترامه لها كما أنها طريقة لإكسابه الصحة النفسية والاتزان الإنفعالي.

ويشير مفهوم توكيد الذات إلى خاصية تبين أنها تميز الأشخاص الناجحين من وجهتي نظر الصحة النفسية والفاعلية في العلاقات الاجتماعية وأول من أشار إلى هذا المفهوم العالم

الأمريكي (Salter,1949) أي أنها تتوفر في البعض فيكون توكيدياً في مختلف المواقف وقد لا تتوفر في البعض الآخر فيصبح سلبياً، وعاجزاً عن تأكيد نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة. (patrson,1980)

ويتضمن توكيد الذات التعبير عن المشاعر والأفكار والمعتقدات والآراء الشخصية وكذلك الحفاظ على الحقوق والدفاع عنها بطريقة واضحة ومباشرة، دون إيذاء الآخر أو التقليل من شأنه، وهذا لاشك ينعكس على نظرة الفرد لذاته وتقديره لها على أنها ذات فاعلية. ويعد تقدير الذات أحد الأبعاد الأساسية للشخصية التي اهتم بها علماء النفس إذ يعتمد عليها الكثير من النشاطات الإنسانية، أكدت الدراسات على أهمية تقدير الذات مثل دراسة (Shavelson,Bolus,1982) ودراسة (Marsh et al., 1983) ودراسة (Baumeister et al., 2003) عاملاً أساسياً للنجاح في حياة الفرد.

#### ثانياً: مشكلة الدراسة:

تعد التوكيدية من أهم المهارات اللازمة للتعامل الفعال مع الآخر، لذلك فانخفاضها يؤدي للعديد من المشكلات التي يعاني منها الفرد ويعانى منها المجتمع.(طريف شوقي فرج، ٢٠٠٢:٥٥)، فالتوكيدية تعد بمثابة وسيلة اتصال تمكن الفرد من التعبير عن مشاعره وأفكاره وآرائه بحرية وأمانة فهي توفر للفرد الاتصال المادي والاجتماعي مع الأصدقاء والعائلة والأشخاص الآخرين المحيطين به، كما أنها من ناحية أخرى تساعد الفرد على زيادة شعوره بتقديره احترامه لذاته.(عادل صلاح عبد الجبار، ٢٠٠٢)

أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً مما أدى إلى مشكلات في التواصل الاجتماعي والنواحي الإيجابية في التعامل مع الآخرين مما يدل على انخفاض السلوك التوكيدي لديهم مما دعا الحاجة إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: "ما فعالية برنامج إرشادي في تنمية السلوك التوكيدي لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما فعالية برنامج إرشادي في تنمية السلوك التوكيدي لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً؟

٢. هل يستمر تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية السلوك التوكيدي لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً بعد توقف تنفيذة بثلاثة أشهر؟

**ثالثاً: أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على فعالية برنامج إرشادي في تنمية السلوك التوكيدي لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً؟

٢. الكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية السلوك التوكيدي لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً بعد توقف تنفيذة بثلاثة أشهر؟

**رابعاً: أهمية الدراسة:** تتجلى أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

١. طرح برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً بما يفيدهم في جعلهم يتفاعلون مع المجتمع والمحيطين بهم بشكل إيجابي وفعال والتخفيف من شعورهم بالدونية وعدم الثقة في الآخرين واندماجهم في المجتمع بشكل جيد.

٢. التعرف على السلوك التوكيدي بأبعاده المختلفة وكيفية تنميتها لدى تلاميذ المعاقين سمعياً.

٣. يمكن أن تفيد الدراسة الحالية العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاقين سمعياً بصفة خاصة في تقدير ذواتهم وتنمية مهاراتهم على التواصل الاجتماعي.

٤. التعرف على الفنيات الإرشادية التي يمكن أن تستخدم في تنمية السلوك التوكيدي لدى المعاقين سمعياً.

**خامساً: مصطلحات الدراسة:**

١- **برنامج إرشادي Counseling Program:** يُعرف البرنامج الإرشادي على أنه "تكنيك دقيق

ومحدد يتبعه المرشد في تهيئة وإعداد الموقف الإرشادي بقاعة مجهزة ومحدد بمدة زمنية

معينة وفقاً لتخطيط وتصميم هادف محدد يعود على الفرد بالنمو المرغوب فيه" (سعدية

بهادر، ١٩٨٠: ٣٣)



٢- السلوك التوكيدي Assertive Behavior: يُعرف السلوك التوكيدي على أنه "هو السلوك الذي يمكن الفرد من التصرف بما فيه مصلحته، من أن يدافع عن نفسه بدون قلق غير ضروري من أن يعبر بحرية عن المشاعر الصادقة وأن يعبر عن حقوقه الشخصية بدون أن ينكر حقوق الآخرين". (غريب عبد الفتاح غريب، ١٩٩٥)

٣- التلاميذ المعاقين سمعياً Students with Hearing Disabilities: هو مصطلح عام يشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع لدى التلاميذ وهذا المصطلح يشير إلى إصابة التلاميذ بعجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة ما في الجهاز السمعي، والفقدان السمعي قد يتراوح مداه من الحالة المعتدلة إلى أقصى حالة من العمق والتي يطلق عليها الصمم. (أماني ربيع الحسيني، ٢٠١٢)

#### الإطار النظري للدراسة:

#### أولاً: الإعاقة السمعية:

تُعتبر قضية الإعاقة السمعية واحدة من القضايا الاجتماعية ذات الأبعاد التربوية والإقتصادية والاجتماعية، فالإعاقة تمثل مصاباً للمعوق وأسرته، ولذلك اهتمت المجتمعات في الأونة الأخيرة بإصدار القوانين التي تحدد مسؤولية المجتمع حيال الأفراد المعاقين وتنظم استجابته لإحتياجاتهم سواء في مجال الوقاية أو الرعاية.

#### ١- تعريف الإعاقة السمعية:

هناك العديد من التعريفات التي تتعلق بمصطلح الصمم والضعف السمعي وذلك من خلال اختلاف المنظور الذي من خلاله يتم التعريف فنجد أن أصحاب المنظور الطبي يركزون على تعريف الصمم كحالة طبية، وينظرون إليه كحالة عجز أو قصور، أو إعاقة تفرق بين الإنسان العادي والإنسان الأصم غير العادي، كما يبحثون عن إرشاد للصمم ويركزون على التدريب على النطق، والطريقة الشفهية، ويتجنبون لغة الإشارة، والتي ينظرون إليها بدونية مقارنة باللغة المنطوقة، وكان هذا التوجيه هو السائد في الماضي، أما أصحاب المنظور الثقافي فهم يركزون على تعريف الصمم كخاصية تفرق بين شخص أصم عادي وشخص سليم السمع

عادي، ويعترفون بالصم كأقلية لها لغتها وثقافتها الخاصة، وينظرون إلى لغة الإشارة كلغة طبيعية وهذا هو التوجه السائد الحديث نحو الصمم. (النذير إبراهيم محمد الإمام، ٢٠١٥) ويعرف (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٨) الإعاقة السمعية بأنها " حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق صعب ثقيل السمع بدون أو مع استخدام المعينات السمعية"، والطفل المعاق سمعياً هو الذي لا يسمع وفقد قدرته على السمع ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة. أما (فاروق الروسان، ١٩٩٦) فيُعرف الإعاقة السمعية كما يلي: بتعريف الطفل المُعاق كلياً هو ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في الثلاث سنوات الأولى من عمره ولم يستطع اكتساب اللغة.، وتعريف الطفل المُعاق جزئياً هو ذلك الذي فقد جزء من قدرته السمعية لذلك فهو لا يسمع وينطق عند درجة معينة.

يشير (علي عبد النبي حنفي، ٢٠٠٢) أن مصطلح الإعاقة السمعية هو القصور في السمع الذي حد من قدرة المعاق على التواصل السمعي - اللفظي، ويستخدم هذا المصطلح لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع. تعرفها (هالة السيد أحمد، ٢٠١١) على أنها "اضطراب وقصور في القدرة السمعية لدى الفرد تجعله يحتاج إلى خدمات خاصة".

تعرف (أماني ربيع الحسيني، ٢٠١٢) الإعاقة السمعية على أنها "مصطلح عام يشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع، فهو عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي، والفقدان السمعي قد يتراوح مداه من الحالة المعتدلة إلى أقصى حالة من العمق والتي يطلق عليها الصمم".

### التعريف الوظيفي للإعاقة السمعية:

يعتمد هذا التعريف على مدى تأثير فقدان السمع على إدراك وفهم اللغة المنطوقة واستناداً إلى هذا التعريف يرى "لويد" ١٩٧٣، أن الإعاقة السمعية تُعني إنحرافاً في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي وشدة الإعاقة السمعية، إنما هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع والعمر عند اكتشاف فقدان

السمعي ومعالجته والمدة الزمنية التي استغرقها فقدان السمع ونوع الإضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع وفاعلية أدوات تخفيف الصوت والخدمات التأهيلية المقدمة، والعوامل الأسرية والقدرات التعويضية أو التكيفية (ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٠)

### التعريف التربوي للإعاقة السمعية:

عرف (شاكر، ١٩٩٨) الطفل المُعاق سمعياً على أنه " ذلك الطفل الذي تمنعه إعاقته السمعية من إكتساب المعلومات اللغوية حتى بإستخدام المُعينات السمعية أو بدونها بينما الطفل ضعيف السمع هو الذي يعاني من ضعف سمعي إلا أن قدرته السمعية المتبقية لديه تؤهله لإكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع بإستخدام السماعات الطبية أو بدونها (في: جمال الخطيب ومنى الحديدي، ٢٠٠٣).

### التعريف الطبي للإعاقة السمعية:

أوضح (ناصر الدباسي، ١٩٩٨) أن الطفل المُعاق سمعياً كلياً هو الطفل الذي يعاني من فقدان سمعي مقداره (٩٥) ديسبل أو أكثر، أما الطفل ضعيف السمع فهو الذي يقل مقدار فقدان السمع لديه عن (٩٥) ديسبل.

### ٢- خصائص المعاقين سمعياً:

#### ٢-١- الخصائص اللغوية:

يعتبر تطور اللغة أمراً هاماً بالنسبة للأطفال المعاقين سمعياً، ويحتاج الأطفال إلى تطوير لغتهم ما أمكن بهدف الوصول إلى النمو المناسب، وأي تأخير في النمو اللغوي للطفل سوف يظهر ذلك في المراحل المتأخرة من العمر، ويتأثر الأطفال المعاقون سمعياً بمدى التدريب المبكرونوعه، ومدى استخدمت المضخات الصوتية والعوامل الذكائية والإنفعالية والبصرية وفقدان الدعم الأسري والثقافي، وخدمات التدخل المبكر، وأجمع عدد كبير من الباحثين على أن المعاقين سمعياً يجدون صعوبات كبيرة في البحث عن الكلمات والمعاني مقارنة بسليمي السمع، فأكبر الآثار السلبية للإعاقة السمعية يظهر أوضح ما يكون في مجال النمو اللغوي معبراً عنه باللغة المنطوقة، وأن ذلك ليس بالضرورة صحيحاً بالنسبة للغتهم الخاصة سواء كانت بلغة الإشارة أو أبجدية الأصابع، وعليه فإن المعاقين سمعياً يعانون من تأخر واضح في النمو اللفظي،

وأن مشكلات التواصل التي يعانيها المعاقين سمعياً تضع حواجز وعوائق كبيرة أمامهم لإكتشاف البيئة والتفاعل معها، وإذا لم يزود المعوق سمعياً باستراتيجيات بديلة للتواصل فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيوداً على النمو الحركي. (ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٠)

ويشير (مبارك سيد، ٢٠٠٦) إلى وجود علاقة عكسية واضحة بين الإعاقة السمعية من جهة والنمو اللغوي من جهة أخرى حيث يعتمد النمو اللغوي على السمع ويتأثر به لذا كان من الضروري دراسة الآثار الناجمة عن القصور اللغوي على السمع ويتأثر به، وهناك ما أسماه "لينبرج" Lenperg المرحلة الحرجة حيث أشار إلى أن الكلام أو التحدث هو وظيفة ناجمة عن تغيرات في الجهاز العصبي السمعي المركزي وتحدث في محلة من مراحل النمو، فإذا لم يتم إكتساب اللغة من خلال هذه المرحلة فإنه ستواجه صعوبات جمة في هذه العملية منها عدم القدرة على اكتساب المهارات والقدرات اللغوية بفعالية وإنخفاض في الأداء على اختبارات الذكاء اللغوية مقارنة مع أداؤهم علماً باختبارات العمليه الأدائية والحرمان من معرفة نتائج وردود أفعال الآخرين نحو الأصوات التي يصدرها، وتتميز كتابتهم بأنها أقل تركيباً وتعقيداً وملئمة بالأخطاء الإملائية وقواعد النحو.

ويذكر (فاروق الروسان، ١٩٩٦) ثلاثة آثار سلبية للإعاقة السمعية على المحور اللغوي وخاصة لدى الأطفال الذين يولدون بإعاقة سمعية منها أنهم لا يتلقون أي رد سمعي من الآخرين وكذلك لا يتلقون أي تعزيز لفظي سمعي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات كما أنه لا يمكن من سماع وتقليد النماذج الكلامية للعاديين، ولذلك اهتمت الدراسات والأبحاث بتقديم برامج لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال المعاقين سمعياً واهتمت بتزويد الطفل المعاق سمعياً بالمعرفة والخبرات واحتياجات التواصل، ونماذج لغوية، وتعبيرية، يقندي بها الطفل المعاق سمعياً في مواقف مشابهة لبيئة الطفل، واستخدام التواصل الكلي، والتعامل مع الحياة اليومية لبيئة الطفل، واستخدام التغذية الراجعة، والمناقشة، والوصف، والقيام بالدور، ولتأثيرهم الإيجابي، في نمو مهارات الاتصال.

٢-٢ - الخصائص العقلية المعرفية:

لا يختلف مستوى ذكاء الأصم عن مستوى ذكاء الشخص العادي وذلك عند استخدام اختبارات ذكاء غير لفظية، فالأصم لديه قابلية للتعلم والتفكير التجريدي مالم تصاحب إعاقته تلف دماغي. كما أن مفاهيم الأصم لا تختلف عن مفاهيم العاديين باستثناء المفاهيم اللغوية، فالأصم يتعلم بشكل أفضل إذا ما تضمنت المواقف مثيرات حسية متعددة كالألوان، الروائح، الأنماط المختلفة والحركة والإيماءات المصاحبة بالأصوات.

حيث يُشير (فاروق الروسان، ١٩٩٦) إلى تشابه عملية التفكير بين الأطفال غير المعاقين والأطفال المعاقين سمعياً بالرغم من الصعوبات التي يواجهها المعاقين في التعبير عن المفاهيم المجردة، وأن الفروق في الأداء بين المعاقين سمعياً والعاديين تعود إلى النقص الواضح في تقديم تعليمات إختبارات الذكاء وخاصة اللفظية لدى المعاقين سمعياً وليس لقدراتهم العقلية. فالأطفال الصم لا يتصفون بقصور في قدراتهم العقلية في مجال تفكيرهم، وينصب فقط على المجالات الحسية، وكذلك فإن وظائفهم العقلية ليست أقل تعقيداً، وتتشابه عمليات التفكير بين الأطفال العاديين والصم بالرغم من الصعوبات التي يواجهها الصم في التعبير عن بعض المفاهيم وخاصة المفاهيم المجردة. (ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٠)

٢-٣- الخصائص الاجتماعية والنفسية:

من أهم الآثار التي يتركها فقدان السمع على شخصية الطفل المعاق سمعياً عدم القدرة إنشاء علاقات اجتماعية طبيعية وفعالة مع آخرين، كما تشير الدراسات إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً أقل من أقرانهم في درجة النضج الاجتماعي، كما يجدون صعوبة في إقامة علاقات صداقة، كما يعانون من مشكلات التوافق الاجتماعي، كما أن فرصهم محدودة عن أقرانهم في التفاعل بسبب ما تفرضه مشكلات التواصل لديهم، كما أن المعاقين سمعياً يعانون بصفة مستمرة من مشكلات توافقية إذ يميلون إلى الصلابة والجفاف في تعاملهم كما يميلون إلى التمركز حول الذات والتهور والاندفاعية.

كما يعاني المعاقين سمعياً من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي والإنفعالي وذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهم الآخرين لذا

يبدو المعاق سمعياً وكأنه يعيش في عزلة من الآخرين غير المعاقين الذين لا يستطيعون فهمه (سارة عثمان محمد، ٢٠١١).

## ٢-٤ - الخصائص التربوية:

أثبتت العديد من الدراسات أن الطفل المعاق سمعياً لديه القدرة على اكتساب عددا من الخبرات التي يمكن أن يتمتع بها الشخص العادي إذا ما توافرت له البيئة المناسبة والجو الغني بالمشيرات التي تعينه على ذلك، والعكس صحيحاً أيضاً فالمعاق سمعياً قد لا يستطيع المشاركة في كثير من خبرات الطفل العادي، لذلك يظهر التأثير السلبي للإعاقة السمعية على مظاهر النمو الشخصي، فالطفل المعاق سمعياً مختلف عن الأطفال العاديين نتيجة لعدم قدرته على التواصل أو مشاركة الآخرين وسائل تواصلهم المختلفة والتي تعتمد على السمع والكلام المحروم منهما.

كما يعاني المعاقون سمعياً من انخفاض مستوى تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بأقرانهم العاديين، ويظهر هذا الانخفاض في معظم جوانب المنهاج خاصة القراءة، وغالبا ما يعانون من تأخر في التحصيل الأكاديمي عموماً وبوجه خاص في التحصيل القرائي وذلك أمر واضح حيث أن الأثر الأكبر للإعاقة السمعية هو ذلك المتعلق بالضعف اللغوي الأمر الذي يقود بدوره إلى التأثير السلبي على التحصيل في القراءة، فكلما زادت المتطلبات اللغوية أصبحت قدرة الطلاب المعاقين سمعياً على التحصيل أضعف، فيحتاجون إلى جهد أكبر وبرامج تربوية أكثر تركيزاً من البرامج المستخدمة لأقرانهم العاديين، ويتسع هذا الفارق كلما تقدم بهم العمر، كما يظهر ضعف في الفكر والإدراك لبعض المفاهيم الضرورية للتحصيل الدراسي. (ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٠)

## ٣-مشكلات المعاقين سمعياً:

يُعرف "عبد الغفار عبد السلام" المشكلة بأنها عقبة تعوق الطفل عن الحد المتكامل، ويُعرف "حسين الدريني وغريب عبد الفتاح" المشكلة بأنها تعبير لفظي صريح وواضح ومحدد عن حاجة غير مشبعة بلغت من التوتر والإلحاح حداً أصبحت متغلبة معه على الشعور، وصارت لها أولوية خاصة في دائرة الإهتمامات، ويُمكن تعريف مشكلات المعوقين سمعياً بأنها كل سلوك غير مرغوب فيه يصدر عن المعاقين سمعياً بشكل يعمل على إعاقة وتعطيل

أنشطتهم بالرغم من الجهود المبذولة لدمجهم مع أقرانهم العاديين في المجتمع. (في: علي عبد النبي حنفي، ٢٠٠٢).

ويشير (هشام غراب، ٢٠٠٦) إلى أن المعاقين سمعياً لديهم مشكلة في التفاعل الإجتماعي الإيجابي الأمر الذي تكون له انعكاسات سلبية على مستوى الحياة النفسية والإجتماعية للمعاق وتحد من مشاركته وتفاعله مع الآخرين واندماجه في المجتمع مما يؤثر سلباً على مواقفه الإجتماعية وعلى تقديره لذاته واكتسابه المهارات الإجتماعية اللازمه لحياته في المجتمع.

ومشكلات المعاقين سمعياً هي تلك المشكلات التي يدركها المعلمون الذين يعملون مع الصم وضعاف السمع والتي تؤثر بشكل أو بآخر في خلق صعوبات نفسية واجتماعية وتعليمية، تعوق المعاقين سمعياً عن تلبية حاجاتهم ومسايرة أقرانهم العاديين، وتتمثل تلك المشكلات في الأبعاد التالية وفقاً لما ذكرته (مسعودة السايح، ٢٠١٦):

أ-المشكلات المرتبطة بالسلوك العدوانى: وهي المشكلات التي تدل على عدم الإتزان الإنفعالي والعدوان والخوف والغيره والقلق.

ب-المشكلات المرتبطة لاضطراب المسلك: ويُقصد بها السلوكيات التي تنتهك حقوق الآخرين الأساسية أو قواعد إجتماعية أساسية مثل التخريب أو السرقة أو الكذب

ج-المشكلات التعليمية: وتظهر في تشتت الإنتباه وعدم التركيز وفهم واستيعاب البرامج الدراسية وضعف التحصيل

د-المشكلات الاجتماعية: وتظهر في عدالتفاعل والتواصل مع الآخرين وعدم المشاركة في الأنشطة الإجتماعية مما يؤدي إلى العزلة والإنطواء

٤-البرامج الإرشادية المُقدمة للمعاقين سمعياً:

يرى (Shaw:1977) أن البرنامج الإرشادي هو حلقة من العناصر التي تعبر عن أنشطة مترابطة مع بعضها تبدأ بأهداف عامة وخاصة ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقويمية لمعرفة مدى الوصول إلى الأهداف.

يعرف (حامد زهران، ١٩٨٠) البرنامج الإرشادي على أنه هو المخطط المنظم الذي يقدم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة بشكل فردي وجماعي للمسترشدين بهدف مساعدتهم في تحقيق نموهم الشامل والمتكامل في شتى المجالات.

كما ترى (حنان شوقي السيد، ٢٠١١) أن البرنامج الإرشادي هو الأنشطة المخطط لها لخدمة جماعة الطلاب الذين لديهم عنف داخل المدرسة معتمدة في ذلك على تكتيكات لعب الدور والمناقشة الجماعية والنمذجة والتعديل السلوكي والتي تستخدمها في إطار زمني محدد وفي ضوء مبادئ وفلسفة الطريقة بهدف التخفيف من حدة العنف لديهم.

ويعرف (حمدي سعد شعبان، ٢٠١٢) أن البرنامج الإرشادي هو عبارة عن مجموعة من الاجراءات المخططة والمنظمة على أساس علمي تستهدف تقديم المساعدة الايجابية للفرد المعوق على أن يفهم نفسه ويتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته ليسهم في نموه الشخصي وتطويرة الاجتماعي والتربوي والمهني والوجداني، من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي، والذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية المرجوة منها، في فترة زمنية محددة.

ويرى كل من (علجية غمري، نوال صديقي، ٢٠١٣) أنه مجموعة من الخطوات المنظمة التي ترمي لتحقيق الهدف من البرنامج وهو مساعدة المعاقين بصريا في تنمية تقدير الذات لديهم محدد بأنشطة ووسائل التقويم.

كما يعرفه (ناصر الدين إبراهيم أبو حماد، ٢٠١٤) أنه خطة أو مجموعة من الأساليب والإجراءات الإرشادية المرتبطة والمنظمة والتي تم تدريب الطلاب عليها من خلال الجلسات الإرشادية.

كما يشير (عمر سليمان الشلاش، ٢٠١٦) إلى أن البرنامج الإرشادي هو خطة أو مجموعة من الأساليب والاجراءات الإرشادية المرتبطة والمنظمة والتي تم تدريب الأطفال عليها من خلال الجلسات الإرشادية.



وتعرفه (حضرية خيرة، ٢٠١٦) بأنه مجموعة من الخدمات الإرشادية التي تقدم للأفراد بشكل منظم ومخطط له من قبل ضوء أسس علمية وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق النمو السوي في جميع المجالات والوصول بهم إلى السعادة والصحة النفسية التي هي غاية الجميع. ويشير (عمر سليمان الشلاش، ٢٠١٦) إلى أنه هو خطة أو مجموعة من الأساليب والإجراءات الإرشادية المرتبطة والمنظمة والتي تم تدريب الأطفال عليها من خلال الجلسات الإرشادية ويتكون البرنامج الإرشادي التدريبي السلوك التوكيدي.

وتتبنى البحث الحالي مدخل الإرشاد العقلاني الإنفعالي السلوكي ل "ألبرت أليس " وفيما

يلي تفصيلاً لأهم ملامح هذا المدخل الإرشادي:

يعتبر "ألبرت أليس" Albert Ellis (١٩١٣-٢٠٠٧) مؤسس الإرشاد العقلاني الانفعالي، ويهدف الإرشاد العقلاني الانفعالي لتحديد أسباب الأفكار غير العقلانية التي تسبب سوء التوافق الاجتماعي لتمكينه من الاعتراض على أفكاره غير العقلانية وتقبله للتفكير العلمي للتحكم في انفعالاته، وقد بلور "ألبرت أليس" نظريته التي يقوم عليها الإرشاد العقلاني الانفعالي وأطلق عليها اسم نظرية ABC ومضمونها (الحرف A) ويعني الخبرة المنشطة وتكون خبرة غير العقلانية، (الحرف B) ويعني نظام المعتقدات غير العقلاني ومدمر للذات، (الحرف C) ويعني النتيجة الانفعالية فإذا كان نظام المعتقدات غير العقلاني كانت النتيجة اضطراباً انفعالياً وخلاً سلوكياً (مفتاح محمد عبد العزيز، ٢٠٠١: ٤٢).

ويهتم الإرشاد العقلاني الانفعالي بالتفكير والانفعال كعمليتان غير المنفصلتين، فما هو عقلاً يمكن ان يصبح انفعالياً كما ان انفعالات الفرد يمكن ان تصبح فكراً (فرج عبد القادر طه، ٢٠٠٩: ٨٠٦)، والعنصر الأساسي في الإرشاد العقلاني الانفعالي هو تمكين الأفراد من تغيير أفكارهم وخبراتهم السلبية بطريقة أكثر إيجابية لكي يتمكنون بسرعة في إيجاد الحلول لمشكلاتهم (Charles, 2003).

ويرى الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي ان الأفراد يساهمون في صنع مشكلاتهم بسبب تفكيرهم غير العقلاني، ومن ثم فإن انفعالاتهم تنبع من تفكيرهم، ويكون دور المعالج التشجيع على التفكير الجيد وتنقيتها من اللاعقلانية لتحويلها إلى أفكار عقلانية يتبعها انفعالات إيجابية

وسلوك اجتماعي مناسب (wade,2008:650)، وأيضاً مساعدة الفرد على التسامح مع ذاته والمرونة مع ذاته والآخرين وتحقيق الاهتمامات الاجتماعية والتوجيه الذاتي لسلوكياته وتحمل المسؤولية واكتساب التفكير العلمي لحل المشكلات (Milne,2007: 162). (في: هشام إبراهيم عبد الله، ٢٠٠٨، ٢٦).

ويعتمد الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي على عدة مفاهيم هي:

- التحدث إلى الذات Self-talking: ويقصد بها الأقوال والأفكار التي يلقتها الفرد لذاته وتؤثر على انفعالاته وتوجه سلوكه.

- التقييم الذاتي Self-evaluating: فالفرد يلجأ بعد كل موقف الى ان يقيم ذاته من حيث أقواله وأفعاله.

- المساندة الذاتية Self-Sustaining: حيث يميل الفرد إلى مساندة ذاته في مواقف الحياة من خلال المهارات والتفكير العلمي والخبرة الميدانية.

ويعرف (حامد زهران، ١٩٨٥: ٣٦٥) الإرشاد العقلاني الانفعالي على أنه "إرشاد مباشر موجه يستخدم فنيات تربوية معرفية وانفعالية لمساعدة العميل لتصحيح معتقداته غير العقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي سلوكي إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوك سوي.

ويعرف "أليس" الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي على أنه إرشاد مباشر وموجه يستخدم فنيات معرفية وانفعالية وسلوكية لمساعدة الأفراد على تصحيح معتقداتهم اللاعقلانية التي تصاحبها خلل انفعالي وسلوكي إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي وهو يتكون من نظرية في الشخصية ونظام في الفلسفة وطريقة في الإرشاد (Ellis, 2004: 177).

ويتضمن الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي مجموعة من الفنيات المعرفية والانفعالية والسلوكية:

أ- فنيات معرفية: وهي تنطوي على التحليل المنطقي للأفكار اللاعقلانية وتنفيذ الاستنتاجات اللاعقلانية كي يُرسى دعائم الأفكار العقلانية معتمداً على أساس أن الأحداث النشطة (A) ترتبط بها المعتقدات اللاعقلانية (B) التي يتم دحضها وتنفيذها (D)، والمرشد العقلاني يحث المسترشد على تبني الأفكار العقلانية، وهو ما يسمى إعادة البناء المعرفي (E) وهو بذلك يعيد

البناء المعرفي للمسترشد فيسلك بطريقة عقلانية، ومن بين تلك الفنيات أيضاً تعلم نموذج (ABCDE).

ب- **فنيات انفعالية:** والتي يركز فيها المرشد على مشاعر المسترشد ونظام معتقداته والتقبل غير المشروط له، ويستخدم أسلوب لعب الدور والنمذجة، ومساعدته على معرفة مشاعره والوعي بها وإدراكه لمشاعره المضطربة وتغييرها إلى مشاعر إيجابية وواقعية.

ج- **فنيات سلوكية:** وتتضمن الدحض والإقناع والواجبات المنزلية النشطة التي يكلف بها المرشد المسترشد مثل عملية التنشيط الحسي من خلال مواجهة المواقف التي يخاف منها الفرد أو لا يريد البوح بها، وتستخدم أحياناً واجبات أخرى مثل قراءة بعض الكتب، والتعرف على الأفكار اللاعقلانية وتدوينها، كما تستخدم أساليب الاشتراط الإجرائي مثل التعزيز والاسترخاء والتنفيس الانفعالي والتخيل العقلاني (Ellis, 2003, 222- 225).

#### **ثانياً: السلوك التوكيدي:**

من الجوانب الشخصية التي تبين إرتباطها بالنجاح أو الفشل في العلاقات الإجتماعية ما يسمى بالتوكيدية ASSERTIVENESS أو السلوك التوكيدي، أو ما يطلق عليه حرية التعبير عن المشاعر (الإيجابية -السلبية).

وأول من أشار إلى هذا المفهوم وبلوره على نحو علمي، وكشف عن متضمناته الصحية (سالتر، ١٩٤٩) حيث أشار إلى أن هذا المفهوم يمثل خاصية له سمة شخصية عامة (مثلها مثل الإنطواء أو الإنبساط) أي أنها تتوافر في البعض فيكون توكيدياً في مختل المواق وقد لا تتوافر في البعض الآخر، فيصبح سلبياً عاجزاً عن توكيد نفسه في المواق الإجتماعية المختلفة.

يُعد الطبيب الألماني "هيربرج" (Heraberg 1945) أول من استخدم التوكيدية في إرشاد مرضاه وأطلق عليه "الإرشاد الإيجابي" فيرى أنه من أهداف المعالج أن يزيل مخاوف مرضاه من النشاط والجهد ويقترح على المعالج أن يقوم بتكليف مرضاه بواجبات منزلية تتلاءم مع قدراته الذهنية والبدنية والخلفية. (في: رشاد علي موسى، ٢٠١٣: ١٩٠)

ويُعتبر "ولبي" wolpe أشهر من قدم تعريفاً للسلوك التوكيدي، ففي عام (١٩٧٣) عرفه wolpe على أنه: "ليس فقط إلى زيادة السلوك العدوانية بدرجة أوبأخرى، بل أيضاً إلى التعبير

عن المشاعر الودية والعاطفية، وغير ذلك من مشاعر اللا قلق. "وعاد مرة أخرى في عام (١٩٨٥) قدم تعريفاً آخر ولكن خالي من العدوانية وعرفه على أن: "التوكيدية هي التعبير الملائم عن أي إنفعال فيما عدا القلق إزاء شخص آخر." (في: رشاد علي موسى، ٢٠١٣: ١٩٠)

**١- تعريف السلوك التوكيدي:**

وأضاف "سالتر" (Salter (1961) بأن التوكيدية نوع من الحرية الإنفعالية التي لا علاقة لها مع المشاركة الإجتماعية، ومعاييرها هي نزاهة الإستجابة ونزاهة محتواها. (أحمد فرحات، ٢٠١٢: ٤٠)، وهو سلوك يتصل بالعلاقات الشخصية ويتضمن التعبير الصادق والمباشر عن الأفكار والمشاعر الشخصية. (في: محمد الشناوي، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١١١)

ويرى "راكوز" Rakos بأن التوكيد " سلوك نوعي - موقفي، متعلم مكون من سبع فئات مستقلة جزئية هي الإعتراف بأوجه القصور الشخصي، وتقديم تهنئة أو مجاملة، رفض مطالب غير معقولة، البدء والإستمرار في التفاعلات الإجتماعية، والتعبير عن المشاعر الإيجابية، والتعبير عن الآراء المختلفة عن الآخرين، ومطالبة الآخر بتغيير بعض سلوكياته غير المرغوبة. (طريف شوقي، ١٩٩٨: ٥٣). كما يعرف أيضاً بأنه سلوك يتصل بالعلاقات الشخصية، ويتضمن التعبير الصادق والمباشر عن الأفكار والمشاعر الشخصية وهو سلوك ملائم من الناحية الإجتماعية. (في: إيمان الطائي، ٢٠١٣: ١٢٩)

وكما أنه عبارة عن قدرة الفرد على التعبير الملائم عن أي إنفعال نحو المواقف والأشخاص، فيما عدا التعبير عن القلق، وتشمل هذه الإنفعالات التعبير عن الصداقة والمشاعر الوجدانية التي لا تؤذي الآخرين، وعرفه "لاواروس" بأنه كل أشكال التعبير الإنفعالي المقبولة إجتماعية عن الحقوق والمشاعر، ويشمل ذلك التعبير عن الغضب والشوق والمشاعر الإيجابية كالإعجاب والفرح. (إيمان النوايسة، عبد الله القطاونة، ٢٠١١: ١١٤)

ويعرف بأنه سلوك على الوقوف من أجل الحقوق الشخصية والتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات بصورة مباشرة، أمينة وتلقائية وتحترم شعور الآخرين، فالشخص التوكيدي يقيم الموقف ويقرر كي يعمل، ويستجيب بدون قلق أو شعور بالذنب، ويحترم نفسه ويحترم الآخرين ويتحمل

مسؤولية أفعاله واختياراته، ويدرك إحتياجاته ويسأل بوضوح وبطريقة مباشرة عما يريد. (هارون الرشيدى، ١٩٩٩: ١٢٠).

وعرّف "مانويل مارتينيز" (Martinez, 1981:10) التدريب التوكيدي بأنه "طريقة لتعليم الناس كيفية الإستجابة للقلق في مواقف الحياة اليومية بدون الخضوع والرضا للصمت أو يصبح عدائي أو هجومي كل هذا نتيجة للشعور بالذنب أو الإعجاب بالنفس ونشر التواصل بين الناس".

وتعتبر "لورين وليامز" (Willams, 1991: 12) التدريب التوكيدي بأنه "وسيلة لتحسين جودة الحياة في المواقف الحياتية المختلفة بدايةً من مرحلة الطفولة مروراً بالمرافقة"، ويصف "ألبرتي وإيمونز" Albrty and Emmons السلوك التوكيدي بأنه يمكن الفرد من التعبير عن اهتماماته بدون الشعور بالقلق والتعبير عن حقوقه دون الإضرار بحقوق الآخرين، كما يرى "طريف شوقي" توكيد الذات بأنها: "مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية نوعية موقفية متعلمة ذات فعالية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير-ثناء) والسلبية(غضب-احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على الإتيان مالا يرغبه والمبادرة ببدء والإستمرار في إنهاء التفاعلات الإجتماعية الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول إنتهاكه شريطة عدم إنتهاك حقوق الآخرين. (طريف شوقي فرج، ١٩٩٨:٥٤)

ويوضح (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨) أن السلوك التوكيدي هو عبارة عن: "المهارات الإجتماعية التي يتمتع بها الفرد وتساعد في الإتصال الجيد مع الآخرين والدفاع عن حقوقه والتعبير عن آراءه ومشاعره ورفض الإذعان لضغوط الآخرين أو المجارة الإجتماعية".

ويشير(عبد الستار أحمد إبراهيم، ٢٠٠١) أن التوكيدية هي أحد جوانب الشخصية التي تبين إرتباطها بالنجاح أو الفشل في العلاقات الإجتماعية وتتضمن التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية حيث يعرف مفهوم تأكيد الذات بأنه: "قدرة على التعبير الملائم عن أي إنفعال نحو المواقف والأشخاص فيما عدا التعبير عن إنفعال القلق".

كما يشير كل من (Bekker, Croon, Van Belkom & Verme, 2008) أن السلوك التوكيدي هو السلوك بين الأفراد الناتج من الحالة المعرفية داخل الفرد ذاته، فالتوكيدية

هي القدرة على توكيد الفرد لذاته وإمكانية قول لا على المطالب التي لا يريد القيام بها، ففي العصر الحديث اتسع مفهوم التوكيدية ليشمل الداخلية للفرد في الصراعات وإمكانية الحفاظ على العلاقات. (In: Rita, 2010).

ويشير كلاً من: (مها عبد المجيد العاني، أسعد تقى العطار، ٢٠١٠) أن السلوك التوكيدي هو: "قدرة الفرد للتعبير الذاتي والملائم (لفظاً وسلوكاً) للمشاعر والأفكار والآراء تجاه الأشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه الشخصية المختلفة من دون التعدي على حقوق ومشاعر الآخرين".

كما تؤكد (ميرفت عزمي عبد الجواد، أسماء فتحي أحمد، ٢٠١٢: ٥) على أن السلوك التوكيدي هو: "مجموعة من المهارات السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة ليعبر بها عن مشاعره الإيجابية والسلبية تجاه المواقف والأفراد بصورة ملائمة وتتضمن المبادأة بالتفاعل، التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، الدفاع عن الحقوق العامة والخاصة، وتقبل وتوجيه النقد، ورفض المطالب غير المعقولة".

كما يعرف (محمود حماد حمودة، ٢٠١٤) السلوك التوكيدي بأنه: "هو الميل والقدرة على بدء واستمرار وإنهاء التفاعلات الاجتماعية بسهولة وبشكل مريح دون قلق وذلك في المواقف التي تتضمن العلاقات التالية: (الوالدين-الأصدقاء-المعارف-الغرباء-رموز السلطة).

كما يوضح (محمد الأمين العلمي، ٢٠١٤: ٨) أن السلوك التوكيدي هو "قدرة الفرد على التعبير الملائم لفظاً وسلوكاً من مشاعره وأفكاره وآراءه تجاه الأشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه التي يستحقها دون ظلم أو عدوان".

ويرى (عمر بن سليمان بن الشلاش، ٢٠١٦) أن السلوك التوكيدي هو: "تصرف يصدر عن الطفل المساء معاملته يعبر فيه عن مشاعره الإيجابية والسلبية بوضوح ويقدم النقد للآخرين بشكل بناء ويدافع عن حقوقه ليحصل على ما يريد دون أن يلحق أي إيذاء بالآخرين".

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن السلوك التوكيدي، يمثل حرية التعبير عن الآراء والمشاعر والمعتقدات، وكذلك هو الدفاع عن الحقوق الشخصية دون المساس بحقوق الآخرين،

وهو مهارة إجتماعية ووسيلة للتواصل والتفاعل الإجتماعي يكتسبها الفرد خلال التنشئة الإجتماعية، لا ينطوي على إنتهاك حقوق الغير، قابل للتعلم يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية.

## ٢-النظريات المفسرة للسلوك التوكيدي

### ٢-١- النظرية السلوكية (١٩٥٠-١٩٦٠): Behavioral Theories

يُعرف عدم توكيد الذات بأنه سلوك متعلم يمكن فهمه وتفسيره في ضوء مفاهيم التعليم السلوكية، ويمكن ضبطه وتعديله في ضوء هذه المفاهيم، وقد اهتم سالتر (Salter) بتوكيد الذات حيث انطلق من مفاهيم نظرية (بافلوف) حيث ميز سالتر بين نمطين من شخصية الإنسان هما: أ-الشخصية الحكومية: وهي الشخصية المنسحبة التي انحسرت لانفعالاتها.

ب-الشخصية المنطلقة: وهي الشخصية الخالية من اللف التلقائية الإيجابية.

كما يرى سالتر أن كل الاضطرابات النفسية ناتجة عن الكبح، فعملية الإرشاد هي إزالة الكبح وإبطاله عن طريق إعادة الإشتراط بواسطة الإثارة، وذلك أن يعد الشخصية بكل حرية وصراحة.

كما أشار وولي (Wolpe) أن التدريب الإرشادي بتوكيد الذات هو حالة من حالات الكف المتبادل واستجابة توكيد الذات تستمر خارج موقف الإرشاد ويظهر ذلك في مواقف الحياة المناسبة.

كما تعبر حرية توكيد الذات عن حرية الفرد في التعبير والانفعال، وحرية العمل في كما لازاروس قد يكون في اتجاهين:

أ-اتجاه ايجابي: يتم في هذا الاتجاه التعبير عن الأفعال والانفعالات الايجابية الدالة على الاستحسان، والتقبل، وحب الاستطلاع، والاهتمام، والحب، والصرحة، والاعجاب.

ب-اتجاه سلبي: يتم في هذا الاتجاه حين يتم التعبير عن الأفعال والانفعالات الدالة على عدم التقبل، والغيب، والألم، والخوف، والشك.(أحمد عبد الحليم عربيات، أحمد عبد اللطيف أبو

اسعد، ٢٠٠٩)

### ٢-٢- نظرية الإرشاد العقلاني الإنفعالي السلوكي (١٩٦٢-١٩٥٠):

يؤكد أليس (Ellis) بأن الأفكار والمعتقدات والألفاظ غير العقلانية لدى الأفراد تساهم بشكل كبير في تذبذب شخصية الأفراد لأنهم يفتقدون إلى توكيد الذات في كل المواقف وهناك مواقف لاعقلانية ترتبط بالسلوك الذاتي منها:

- على الإنسان أن يكون محبوبا ومقبولا من الآخرين في كل ما يقوم به.
- على الفرد أن يكون فعالا وأن ينجز بشكل كامل مايقوم به.
- تكمن سعادة الإنسان في الطريقة التي يتعامل بها مع الآخرين.
- يستطيع الإنسان أن يكون أكثر سعادة إذا سار في عمل صحيح استمتع بحياة جميلة.(حسين طه عبد العظيم، ٢٠٠٤)

### ٢-٣- نظرية التعلم الاجتماعي:

رائد هذه النظرية العالم "باندورا" Bandaura إلى التأثيرات القوية للنماذج على الأطفال، لأن الأطفال يميلون إلى سلوك عدواني عندما يشاهدون فيلما كارتونيا أو مشاهدة أناس يتصرفون بعدوانية؛ لأن مجموعة من الناس يسلكون سلوكا غير مؤكد، لأنه لم يتيح الفرصة لمشاهدة نماذج في أدوار مؤكدة. (حسين طه عبد العظيم، ٢٠٠٤)

### ٣-أهداف وأهمية السلوك التوكيدي:

تتمثل أبرز أهدافه العامة في:

- تقليل القلق المرتفع في مواقف التفاعل الإجتماعي، تدريب الفرد على الإسترخاء والتحكم في مستوى قلقه من مواقف التفاعل مع الآخرين يساعد على زيادة توكيده، يجعله بدوره أكثر قدرة على الحصول على إثباتات إجتماعية وذاتية.
- تعرف الفرد بمفهوم التوكيد، وتحصيله وتميزه عن العدوان والخضوع، وتزويده بحصيلة واسعة من الإستجابات والخبرات التوكيدية في مواقف متنوعة، ومعاونة على أن يعرف، ويتقبل في المقابل بحقوق الآخرين ومستوياتهم التوكيدية.
- تعديل البنية المعرفية للفرد، وذلك بالتعرف على المعوقات التي تحول دون توكيد الفرد لذاته من قبل، المعتقدات غير المنطقية التي يتبناها والتقييم السلبي لها، والخوف من التقييم السلبي للآخرين حين يتصرف بصورة مؤكده.



-التدريب على التلقائية سواء على المستوي الانفعالي، والفكري، أو السلوكي، والتي يفصح الفرد بموجهتها عن مشاعره بصورة جلية، وأفكاره بسلاسة، وأن ينتقد الآخرين على نحو بناء، وبدون حدة أو عصبية وأن يتصرف بطريقة تخلو من القلق المفرط أو الكف المبالغ فيه ويدافع عن حقوقه ليحصل على ما يريد دون إيذاء الآخرين، أي أن يقول ويفعل ما يريد متى يشاء بطريقة ملائمة.

-المبادأة بحيث يصبح المتدرب عقب إنتهاء برنامجه التدريبي قادراً على أن يمك بزمام المبادأة في علاقاته وتفاعلاته الإجتماعية. (سعید رمضان، ٢٠١٢: ٦)

-الشجاعة الأدبية: والتي تتطوي على القدرة على مواجهة الآخرين، والإعتداء العلني أمامهم عن خطأ إرتبكه في حق أحدهم، أو التراجع عن وجهة نظر تبين عدم صحتها، والإعتراف بأنه لا يعرف شيئاً معيناً، والثناء على فكرة جيدة قالها أحد الزملاء، أو سلوك طيب صدر عنه، وتوجيه نقد للذات أمام الآخرين، ونقدمهم أيضاً.

-الصلابة النفسية: وتعني أن يصبح الفرد قادراً على تحمل ضغوط الآخرين، والتخلص من المواقف.

-تشجيع الفرد على الإفصاح عن هويته والإعلام عن مواقفه، وإظهار معتقداته وممارستها، والتمسك بها، بغض النظر عن إختلافها مع المحيطين بها ما دام يحترم في ذات الوقت معتقداتهم. (سعید رمضان، ٢٠١٢: ٦)

وكما أن السلوك التوكيدي لا يقتصر على إدراك الطرف الآخر لسلوك الفرد، سواء كان ذكراً أم أنثى، فالسلوك التوكيدي تمكن أهميته في كونه يجعل الفرد يتجنب، أو يمارس الجانب من السلوك، وهي التعبير عن المشاعر السلبية، على أنها عدوانية، كما ويشير إلى أن أهمية توكيد الذات تمكن في جعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، وفق سلوكيات مناسبة وغير منحرفة، بحيث يحول دون إنخفاض القدرة على التصرف بصورة مؤكدة للذات، كما أن إنخفاض القدرة على توكيد الذات يؤدي إلى إحتمال تورط الفرد في أداء أنواع من السلوك، تعتبر منحرفة وربما ضارة تؤدي به إلى العجز عن مواجهته مشكلات، أو الأشخاص الذين يؤذونه، ومن ثم يتصاعد توتره وبالتالي عدم القدرة على حل النزاعات والمشكلات. (محمد العلمي، ٢٠١٥: ٢)

- ويشير "ديتزو ابيرو" (٢٠٠٥) إلى أن أهمية تأكيد الذات تتمثل في الكثير من السلوكيات التي تنعكس إيجاباً على شخصية الأفراد المؤكدين لذاتهم ومنها:
- الشعور بالإيجابية.
  - القدرة على قول "لا" عندما يراد قولها
  - حماية الفرد من أن يكون ضحية لأخطاء الآخرين.
  - الدفاع على الحقوق الشخصية أو المهنية أو غيرها.
  - التصرف من منطلق نقاط القوة، وليس نقاط الضعف.
  - القدرة على إتخاذ قرارات مهمة، وحاسمة وبسرعة مناسبة وبكفاءة عالية.
  - القدرة على مقاومة الضغوط الإجتماعية، وما تفرضه أحيانا من تصرفات لا تتلاءم مع قيم المجتمع.
  - التحرر من مشاعر الذنب غير المعقولة، أو تأنيب الذات عند رفضنا لهذه المواقف (محمد العلمي، ٢:٢٠١٥)
  - تمني مهارة التفاوض.
  - تساعدنا على تحقيق أكبر قدرة عن الفاعلية والنجاح.
  - تؤدي إلى الإتصال الفعال، مما يساعدنا على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة.
  - القدرة على تكوين علاقات دافئة والتعبير عن مشاعر الإيجابية ومنها مشاعر المحبة والود والإعجاب خلال تعاملنا مع الآخرين وفي الأوقات المناسبة (أنس الضلاعين، ٢٥:٢٠١١)
- أسلوب السلوك التوكيدي:**

وهو إستراتيجية سلوكية معرفية تهدف إلى إكساب المهارات الإجتماعية مثل مهارة عقد الصداقات، ومهارة طلب الإستئذان ومهارة التعبير عن المشاعر والحقوق.

وتعد هذه المهارات الإجتماعية ضرورية جدا لتحقيق التكي الشخصي والإجتماعي، حيث يعاني الأشخاص التكيف الذين يفتقرون إليها من مشاكل شخصية مع الآخرين في البيت والعمل والمدرسة وخلال أوقات الفراغ ويتم إستغلالهم بسهولة، وتستند هذه الإستراتيجية الإرشادية إلى مبدا

هو أن للناس حقا ولكن غير مفروض في التعبير عن أنفسهم بطريقة تأخذ مشاعر الآخرين بعين الاعتبار. (ثائر أبو شعيرة، خالد أحمد، ٢٠١١:١٤٠).

وكما يعد أسلوب التوكيد الذاتي أسلوبا مهما في التحصين ضد الضغوط النفسية، ويهد الإرشاد المعرفي والسلوكي لدى الأفراد وتدريبهم على التعبير، من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب والإجراءات المعرفية والسلوكية بطريقة ملائمة، دون إنتهاك لحقوقهم أي تعبير الفرد عن حقوقه الأساسية دون التعدي على حقوق الآخرين.

أما الأسباب التي تدفع إلى ذلك فتشمل: الشعور بإحترام النفسي وللآخرين وتوافر المشاعر لدى كلا الجانبين، فالإستجابة المؤكدة هي الأفضل خاصة عندما يشعر الفرد بالمخاطر، في حين نجد أن الأفراد غير المؤكدين لأنفسهم يبدون صعوبة في أن يطلبوا مساعدة من الآخرين، كما أنهم يميلون لأن يقوموا بأعمال كبيرة لا يريدون في الحقيقة القيام بها، ويوافقون الآخرين فيما تذهبوا إليه وذلك للمحافظة على علاقتهم بهم ويميلون إلى الإنطوائيه ولا يتفاعلون مع الآخرين بشكل مناسب ويجدون صعوبة في التعبير عن تدمرهم. (فاطمة النوايسة، ٨: ٢٠١٣).

-التحدث عن المشاعر: ويشمل هذا النوع من التدريبات على التعبير حرفيا أو لفظيا عن أي شعور لدى الفرد ومن أمثلة ذلك يقول " أنا أقدر هذا الشخص و أحترمه " أو " أفضل شرب شاي"  
-استخدام تعبيرات الوجه: ويشمل هذه التدريبات على ممارسة التعبيرات بالوجه بما يتلاءم مع إنفعالات التي يعايشها الفرد مثل: الخوف، الحزن، الفرح. (محمد الشناوي، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١١٣)

-التعبير عن الرأي الشخصي في حالة مخالفته للرأي المطروح: وفيه يمارس الشخص تغييره عن رأيه بالشخص حين يكون لديه رأي يختلف عن الرأي المطروح من الآخرين.  
-التعبير عن الموافقة عندما يكون هناك إقناع: وفي هذه الحالات فإنه لا بأس بأن يعبر الفرد عن أنه يوافق على ماقاله زميلنا، أو أنا أحب هذا النوع من اللباس.

-إستخدام ضمير المتكلم بدلا من ضمير الغائب: وهو التدريب على التعبير عن الذات ونسبة الأحداث والرجز لها بدلا من نسبتها إلى ضمير الغائب أو المبني للمجهول مثلا كانت مشاركتي جيدة بدلا من لقد كانت المشاركة جيدة. (محمد سعفان، ١٩٢: ٢٠٠٥)

-ممارسة الإرتجال في الحديث: أي تدريب الفرد على الكلام بطريقة تلقائية دون إعداد مسبق للكلمات أو الموجهة عن طريق الكتابة (إيمان الطائي، ٢٠١٣: ١٣٠).  
ويشتمل أسلوب السلوك التوكيدي على مجموعة من المهارات التوكيدية، ويشير (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠١: ٤٧-٤٩) على أنها تتضمن:  
-الحرية الإنفعالية.

-القدرة على تكوين علاقات جديدة.  
-الدفاع عن الحقوق الشخصية المشروعة.  
-القدرة على مقاومة الضغوط الإجتماعية.  
-القدرة على الإيجابية والتعاون وتقديم العون.  
-الشجاعة في مواجهة ورفض المطالب غير المقبولة.  
-القدرة على اتخاذ قرارات هامة وحاسمة بسرعة وكفاءة.  
-المهارة في حل الصراعات الإجتماعية ومايتطلبه ذلك من (تقديم الشكوى-الإستماع-التفاوض).  
وأشارت (In: Majewski, 1990:16) أن "سالتر" Salter أوصى بست تقنيات لزيادة السلوك التوكيدي:(تعبيرات الوجه عند التحدث - تعابير الوجه - تناقض وهجوم - تعمد استخدام كلمة "أنا"قدر المستطاع - الإتفاق - الإرتجال)، وقد أشار سالتر إلى أن "مشاكل الفرد هي نتيجة تجاربه الإجتماعية وبتغيير تقنيات علاقاته الإجتماعية، فبذلك نغير شخصيته".

يوضح (طريف شوقي فرج، ١٩٩٨: ٦٣) أن هناك ثلاثة جوانب رئيسية تعكس مستوى التوكيد لدى الفرد في المواقف الإجتماعية وهي:

-يتضمن التعبيرات الإنفعالية وإستخدام الإشارات والحركات أثناء الإستجابة.  
-يمثل إستجابات الفرد اللفظية على تلك المواقف.  
-يتضمن الأعراض الفسيولوجية المصاحبة لآداء الإستجابات التوكيدية مثل:معدل ضربات القلب.

٤-أنماط السلوك التوكيدي:

إتفق الباحثون على وجود عدة أنماط للتوكيدية، تتفاوت في مدى فاعليتها، تبعاً للمدى الذي يمزج الفرد فيه توكيده بإستجابات أخرى، ذات طابع إعتذاري أو تبريري أو تفسيري، لكي تخف من حدته، وتجعله أكثر قبول وتتمثل أبرز تلك الأنماط في:

التوكيدية الأولية : حيث يعبر الفرد بشكل مباشر عن مشاعره وأرائه، ويدافع عن حقوقه على نحو لا يتضمن إستخدام مهارات إجتماعية أخرى مصاحبة للتوكيد، كالتعاطف، والإقناع كان يقول لمن يطلب زيارته في المساء، هذا الموعد ليس مناسباً لي، وهذا النمط من التوكيدية أقلها فاعلية نظراً لخلوه النسبي عن اللياقة على نحو يتسبب معه في إثارة قدر من المشكلات أكبر مما يهدف إلى مواجهته.

التوكيدية المتعاطفة: وفيها يسبق العبارة التوكيدية عبارات منخفضة، تعبر عن تقدير وجهة الآخر التي لا يتفق معها، و اظهار الإمتنان له حتى يتضاءل رد فعله السلبي، حيال ما سيقوله الفرد من عبارات توكيدية، وخاصة حين يكون الموقف حساساً، مثل من يريد رفض نصائح أخيه الأكبر بأن يعبر له عن مدى إهتمامه وتقديره لتلك النصيحة وتفهمه لدوافعها فهي تنطلق من الحرص عليه والرغبة في حماية مصالحه، إلا أنه يوضح له رغبته في الإعتقاد على نفسه في اتخاذ قراره لكي يتدرب على ذلك، وأن يقول الرئيس حين يفحص عمل أحد مرؤوسة، أعرف مدى صعوبة المهمة التي كلفتك بها، إلا أنني أريد التأكد من أنك أنجزتها بالصورة المطلوبة، قبل مكافأتك على إتمامها.

التوكيدية التصاعدية: حين يواجه الفرد موقفاً، يتطلب التصرف على نحو مؤكد، فإنه يقوم أولاً بإصدار إستجابة مؤكدة بسيطة، تكفي لتحقيق هدفه بأدنى إنفعال ممكن، وأقل قدر من العواقب السلبية أيضاً، أن عليه في حالة عدم إستجابة الآخر له، أن يصعد من تلك الإستجابة ويصبح أكثر حزماً، فبعد أن كان يطلب، يتحول إلى الأمر، وبدلاً من القول للآخر يحسن بك، يقول يجب عليك أن تفعل كذا أي أن هذا النمط من التوكيدية يقوم على مبدأ إقتصاد الجهد، فما يمكن مواجهته بمستوى توكيدي أقل لا داعي لأن نستخدم فيه قدراً أكبر من التوكيد.

التوكيدية التصادمية: يستوجب صدور هذا النمط من التوكيدية عندما تتعارض كلمات الطرف الآخر مع أفعاله، أو مع حاجات الفرد، حتي يشعر بأنه تصرف بطريقة غير مناسبة وعلى الرغم

من أن هذا النمط من التوكيدية يُستخدم في حالات محدودة، حتى لا يستمر الآخر في الإستهانه بحقوق الفرد وأدميته، مثلما توفق رئيس العمل عند حده، لأنه يعاملك أمام الزملاء بطريقة لا يمكن قبولها. (تحرير صافي، ٢٠٠٩: ٩٥).

#### ٥-أبعاد السلوك التوكيدي

كما يحدد كلا من (Lorr&More, 1980) مجموعة من أبعاد السلوك التوكيدي تتضمن: (التوكيد الإجتماعي - القيادة والتوجيه - المرغوبية الإجتماعية -الدفاع عن الحقوق - الاستقلال). (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٦٧).

يوضح (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٦٨-١٦٩) أن أبعاد السلوك التوكيدي هي: -الدفاع عن الحقوق: هي قدرة الفرد على مناصرة مايراه صواباً والدفاع عن حقوقه ورفض المطالب غير المقبولة.

-التوكيدية الإجتماعية: هي قدرة الفرد على المبادأة والتصرف وحسم المسائل والمحافظة على مواقف التفاعل الإجتماعي وإنهائها بسهولة ويسر.

-التوجيهية: هي نزعة الشخص إلى القيادة والتوجيه أو التأثير في الآخرين في مواقف التفاعل الإجتماعي.

-الإستقلالية: هي نزعة الفرد إلى المقاومة الفعالة لضغوط الأفراد والجماعات للإنصياع والمسايرة وأن يعبر عن آراءه وأفكاره حتى وإن اختلف معهم.

-المرغوبية الإجتماعية: هي السعي للحصول على القبول من الآخرين والتمتع بالرضا منهم والشعور بالمرغوبية وهذا يتطلب قدراً مناسباً من المهارة الإجتماعية.

فيشير (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٦٨-١٦٩) أن أبعاد السلوك التوكيدي هي: (أن التوكيد يخضع بدرجة كبيرة للعوامل الثقافية - تعدد جوانب السلوك التوكيدي)، هناك بعض الأدلة العلمية التي تشير إلى تداخل مفهوم التوكيد مع مفاهيم أخرى مثل(العدوان، السيطرة، المجازاة).

كما قسم (طريف شوقي فرج، ١٩٩٨: ١٦٧-١٦٨) مكونات السلوك التوكيدي إلى:  
-المكونات لفظية Verbal Components: هي الطريقة المناسبة للتعبير عن هذه الأفكار والمشاعر وترجمتها إلى ألفاظ وكلمات حتى يكون هناك إتصال وتفاعل بين الناس.  
-المكونات الغير لفظية Non-Verbal Components: وهي لغة الجسم ولها أهمية كبرى في نقل صورة الفرد للآخرين إما بصورة توكيدية أو غير توكيدية مثل: (التقاء العيون، والإبتسام، وتعبيرات الوجه، والمسافة الفاصلة، والإشارات،، والإيماءات، والتوقيت)  
-المكونات المعرفية: Cognitive Components العمليات الإدراكية تلعب دوراً كبيراً في كيفية أن يكون الشخص توكيدياً أو غير ذلك، فهناك مجموعة من المعتقدات غير المنطقية يفترض أنها أكثر مصادر التوتر والإنفعال شيوعاً وهي معتقدات تؤثر على إنخفاض مستوى التوكيد منها عبارات مثل "من الضروري أن أكون محبوباً من كل المحيطين بي"، "الأسهل للفرد أن يتجنب المسئوليات ويتحاشى مواجهتها" مما يؤدي بالفرد ان يرى الأحداث مثيرة للقلق ويستجيب لها تبعاً لذلك، حيث إن توكيد الذات ينخفض في ظل التفكير غير المنطقي.

### منهجية الدراسة:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك بإستخدام التصميم التجريبي الذي يعتمد على المجموعة التجريبية الواحدة حيث تخضع هذه المجموعة لتأثير البرنامج الإرشادي وهو المتغير التجريبي (المستقل) والمراد التعرف على أثره على السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المعاقين سمعياً (كمتغير تابع)، كما تم إستخدام القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية للتحقق من صحة الفروض وفاعلية البرنامج

### مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية المعاقين سمعياً الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) سنة.

### أ- عينة تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات:

تم اختيار عدد (٣٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية المعاقين سمعياً بعدد (٥) مراكز للتخاطب وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة وهي (مركز إبداع لذوي الإحتياجات الخاصة - مركز دكتورة أيه المنصوري للتخاطب وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة - مركز التدخل المبكر للتخاطب وتنمية قدرات الطفل - مركز رؤية للتخاطب وتنمية المهارات - مركز دكتور أحمد درويش للتخاطب وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة) وذلك بمدينة مطوبس محافظة كفر الشيخ بواقع (١٥ ذكور - ١٥ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٦-١٢) سنة، بمتوسط عمري ٩.٧٢ سنة، وانحراف معياري ١.١٢

### ب- العينة الأساسية:

أُختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية من تلاميذ المرحلة الإبتدائية المعاقين سمعياً بعدد (٥) مراكز للتخاطب وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة وهي (مركز إبداع لذوي الإحتياجات الخاصة - مركز دكتورة أيه المنصوري للتخاطب وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة - مركز التدخل المبكر للتخاطب وتنمية قدرات الطفل - مركز رؤية للتخاطب وتنمية المهارات - مركز دكتور أحمد درويش للتخاطب وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة) وذلك بمدينة مطوبس محافظة كفر الشيخ بواقع (١٦ ذكور - ١٤ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٦-١٢) سنة، بمتوسط عمري ٩.٢٥ سنة، وانحراف معياري ١.٢٥

### أدوات الدراسة:

وتشتمل على الأدوات التالية:

(١) برنامج إرشادي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية المعاقين سمعياً، إعداد الباحثين

(٢) مقياس توكيد الذات، إعداد (غريب عبد الفتاح غريب، ١٩٩٥)

[١] البرنامج الإرشادي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية المعاقين سمعياً، إعداد الباحثين

تم تعريف البرنامج الإرشادي إجرائياً في الدراسة الحالية على أنه "تكنيك دقيق ومحدد يتبعه المرشد في تهيئة وإعداد الموقف الإرشادي بقاعة مجهزة ومحددة بمدة زمنية معينة من خلال اختيار فنيات إرشادية عديدة تقوم على نظريات إرشادية مختلفة منها: لتقييم الموضوعي للحدث،



لعب الأدوار، المحاضرة، المناقشة، العصف الذهني، النمذجة، التعزيز، التساؤل، التغذية الراجعة، بهدف تنمية تقدير الذات والسلوك التوكيدي لديهم".

يعتمد البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية على مدخل الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي،، وفيما يلي ملخص مختصر لخطوات ذلك المدخل الإرشادي:  
أ- اتصاف المرشد بالمرونة في استخدام مختلف جوانب العلاقة في الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي.

ب- وجود أهداف مشتركة بين المرشد والمسترشد يتم توضيحها قبل تطبيق البرنامج.  
ج- التأكد من أن المرشد والمسترشد يفهم كل منهما الآخر، وأنهما يستطيعان القيام بالمهام المطلوبة بشكل فعال.

ح- أن يعمل المرشد على توضيح مشكلات المسترشد من خلال مصطلحات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي.

خ- أن يقوم المرشد بإرساء وتطوير لغة مشتركة بينه وبين المسترشد.

د- تطوير المرشد لمهاراته الإرشادية الخاصة بأن:

- يواصل عملية الإرشاد وفق خطواتها المحددة.

- يقوم بقياس الأحداث بتعقيدها (A).

- يتعلم ويتمكن جيداً من نموذج (A B C) وكيفية تطبيقه حيث الحرف (A) ويعني

الخبرة المنشطة وتكون خبرة غير العقلانية، (الحرف B) ويعني نظام المعتقدات

غير العقلاني ومدمر للذات، (الحرف C) ويعني النتيجة الانفعالية فإذا كان نظام

المعتقدات غير العقلاني كانت النتيجة اضطرابا انفعاليا وخطا سلوكيا

- يتأكد من فهم المسترشد لنموذج (A B C).

- يستخدم جميع الفنيات المناسبة بشكل مكثف ومركز عند محاولة تعديل المعتقدات

السلبية لدى المسترشد، وذلك حتى يستطيع إقناع المسترشد بالأفكار العقلانية،

ومن ثم تبنيها.

- يتعرف على أفكار المسترشد السلبية وكيفية التعامل معها.

-يتصف بالإبداع.

-يساعد المسترشد في تطوير أفكار عقلانية بديلة.

-يتابع بانتظام التحسن لدى المسترشد.

ينكون البرنامج من (٢٩) جلسة، وتستغرق الجلسة (٤٥) دقيقة ويطبق البرنامج على العينة المستهدفة، ومحتوى هذه الجلسات عبارة عن معلومات ومعارف وأنشطة وتدرجات تقدم للتلاميذ بشكل مشوق وجذاب، وذلك باستخدام مجموعة من الفنيات المختلفة التي تساعد على تحقيق الأهداف ولذلك أعد الباحثون ما يلي:

-البرنامج التدريبي: أهداف البرنامج والأسس التي يقوم عليها البرنامج، والمحاور الرئيسة للبرنامج، وخطوات بناء البرنامج ومحتوى البرنامج، وأساليب التدريب والوسائل المستخدمة، وأساليب تقييم البرنامج، وجلسات البرنامج بشكل تفصيلي.

-عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في المجال، وذلك من خلال خطاب مرفق موجه لسادة المحكمين موضحاً فيه عنوان الدراسة والهدف منها والمفاهيم التي ألترم بها البحث لكل متغير من متغيرات الدراسة.

[٢] مقياس توكيد الذات، إعداد: (غريب عبد الفتاح غريب، ١٩٩٥):

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تقييم توكيد الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته العربية من خمسة وعشرين سؤالاً عن كيف يتصرف الناس في مواقف مختلفة، ويطلب من المفحوص أن يضع علامة (x) تحت كلمة نعم وأمام رقم العبارة او كان يتصرف عادة بالطريقة التي تيصفها العبارة، أو يضع علامة (x) تحت كلمة وأمام رقم العبارة إذا لم يكن يتصرف بالطريقة التي تصفها العبارة.

تصحيح المقياس: تتم الاستجابة على المقياس من خلال بديلين (نعم - لا) حيث تُعطي الاستجابة بنعم الدرجة (١) والاستجابة بلا على الدرجة (صفر) للعبارات التالية (١-٨-٩-١١-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢٤-٢٥)، وتُعطي الاستجابة بنعم الدرجة (صفر) والاستجابة بلا الدرجة (١) للعبارات التالية (٢-٣-٤-٦-٧-١٠-١٢-١٣-١٤-١٥-٢١-٢٢-٢٣)، وبالتالي

تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (صفر - ٢٥)

الخصائص السيكمترية للمقياس والتحقق من صلاحيته للتطبيق على عينة البحث الحالي:

أ- صدق المقياس: قام مُعد المقياس " غريب محمد غريب " بالتحقق من صدق المقياس من خلال طريقتي صدق المحك والصدق الإرتباطي حيث قام بحساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة من المفحوصين عددهم (٣٠) فرداً على مقياس توكيد الذات وبين تقديرهم على مقياس سلوكي يتضمن مكونات السلوك التوكيدي، وقد قام بالتقدير على المقياس السلوكي ثلاث محكمين من زملاء العمل، وكان معامل صدق المقياس بهذه الطريقة (٠.٨٧)، كما تم التحقق من الصق بطريقة الصدق الإرتباطي حيث تم تطبيق مقياس توكيد الذات ومقياس الخجل ووصل معامل الارتباط بين درجات عينة التحقق من الخصائص السيكمترية على المقياسين (-٠.٧٤).

وقد تم التحقق من صدق المقياس في البحث الحالي من خلال صدق المحك:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس توكيد الذات (إعداد Rathus, 1978، ترجمة جواهر الأشهب، ١٩٨٨)، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٦) وهي دالة احصائياً عند (٠.٠٠١).

ب- ثبات المقياس: قام مُعد المقياس "غريب محمد غريب " بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وبلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٤) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

كما تم التحقق من ثبات المقياس في البحث الحالي من خلال:

طريقة معامل ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٩١٢) وهذا يعني أن المقياس

يتمتع بدرجة جيدة من الثبات

-طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

حيث تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (ن = 30) في مرتين للتطبيق بفاصل زمني أسبوعين، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.998) على مستوى الدرجة الكلية للمقياس، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

ج- **الاتساق الداخلي للمقياس:** بعد تطبيق مقياس توكيد الذات على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وعددهم (30) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً، وتم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط "بيرسون" (Person Correlation) بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم علي المقياس ككل، ويوضح جدول (1) نتائج الاتساق الداخلي للمقياس علي النحو التالي:

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**0.559	٨	**0.751	١٥	**0.769	٢٢	**0.736
٢	**0.595	٩	**0.549	١٦	**0.540	٢٣	**0.658
٣	**0.618	١٠	**0.566	١٧	**0.701	٢٤	**0.714
٤	**0.557	١١	**0.724	١٨	**0.809	٢٥	**0.625
٥	**0.728	١٢	**0.671	١٩	**0.444		

تابع جدول (1): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٦	**0.648	١٣	**0.796	٢٠	**0.670		
٧	**0.724	١٤	**0.624	٢١	**0.715		

\*\* دال عند مستوى (0.01)

ومن جدول (١) نجد أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة علي مفردات مقياس توكيد الذات، ومجموع درجاتهم على المقياس ككل، وجميعها دال عند مستوي (٠.٠١) مما يعد مؤشراً علي الاتساق الداخلي للمقياس ككل.

**فروض البحث:** تضمنت الدراسة الحالية فرضين أساسيين وهما:

- ١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً على مقياس توكيد الذات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- ٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً على مقياس توكيد الذات في القياسين البعدي والتتبعي.

### نتائج البحث ومناقشتها

١-**نتائج الفرض الأول ومناقشتها:** حيث ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً على مقياس توكيد الذات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ".  
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في توكيد الذات، ويوضح جدول (٢) النتائج التي تم التوصلت إليها على النحو التالي:

**جدول (٢):** نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين للفروق بين متوسطات درجات عينة

الدراسة في توكيد الذات في القياسين القبلي والبعدي

$\eta^2$	الدلالة	ت	درجات الحرية	القياس البعدي		القياس القبلي		المتغير
				ع	م	ع	م	
٠.٩٠٥	٠.٠١	١٦.٦٩٧	٢٩	١٠.٦٣	١٩.٨٠٠	١.٦٩٦	١٢.٥٠٠	توكيد الذات

ويتضح من جدول (٢) ما يلي: حصول طلاب المجموعة التجريبية في التحليل البعدي على متوسط درجات مرتفع على مستوى الدرجة الكلية لتوكيد الذات، وذلك بالمقارنة بمتوسط درجاتهم في القياس القبلي وذلك بفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، وترجع هذه الفروق للبرنامج الإرشادي، وبالتالي يتم قبول الفرض الأول.

وبحساب نسبة الزيادة في توكيد الذات لدى طلاب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي والتي ترجع للبرنامج الإرشادي باستخدام معادلة مربع إيتا\*\* كما يتضح من جدول (٢) ما يلي:

- حصول طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي لتوكيد الذات على متوسط درجات مرتفع وذلك بالمقارنة بمتوسط درجاتهم في القياس القبلي وذلك بفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١.

- بلغت قيمة مربع إيتا لتوكيد الذات ككل لدى طلاب المجموعة التجريبية (٠.٩٠٥) وهذا يعني أن (٩٠.٥%) من التحسن في توكيد الذات لدى طلاب المجموعة التجريبية يمكن تفسيره في ضوء استخدام البرنامج الإرشادي، أما باقي التباين والذي بلغ ٩.٥% تقريباً فتفسره متغيرات أخرى، ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

البرنامج الإرشادي القائم على فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي والذي يسهم في التغلب على المشكلات التي تواجه التلاميذ المعاقين سمعياً بسبب تفكيرهم غير العقلاني، ومن ثم فإن انفعالاتهم تتبع من تفكيرهم، ويكون دور المعالج التشجيع على التفكير الجيد وتنقيتها من اللاعقلانية لتحويلها إلى أفكار عقلانية يتبعها انفعالات إيجابية وسلوك اجتماعي مناسب (wade,2008:650)، وأيضاً مساعدة الفرد على التسامح مع ذاته والمرونة مع ذاته والآخرين

تم حساب مربع إيتا باستخدام (ت<sup>٢</sup>)\*\*

$$\eta^2 = \text{ (صلا ح علام، ٢٠٠٠: ٢٤٧)}$$

ت<sup>٢</sup> + درجات الحرية

وتحقيق الاهتمامات الاجتماعية والتوجيه الذاتي لسلوكياته وتحمل المسؤولية واكتساب التفكير العلمي لحل المشكلات (Milne,2007: 162). في: (هشام إبراهيم عبد الله، ٢٠٠٨، ٢٦).  
ويؤكد أليس (Ellis) بأن الأفكار والمعتقدات والألفاظ غير العقلانية لدى الأفراد تساهم بشكل كبير في تذبذب شخصية الأفراد لأنهم يفتقدون إلى توكيد الذات في كل المواقف وهناك مواقف لاعقلانية ترتبط بالسلوك الذاتي منها:

- على الإنسان أن يكون محبوبا ومقبولا من الآخرين في كل ما يقوم به.

- على الفرد أن يكون فعالا وأن ينجز بشكل كامل مايقوم به.

- تكمن سعادة الإنسان في الطريقة التي يتعامل بها مع الآخرين.

يستطيع الإنسان أن يكون أكثر سعادة إذا سار في عمل صحيح استمتع بحياته جميلة. (حسين طه عبد العظيم، ٢٠٠٤)

٢- **نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:** حيث ينص الفرض الثاني على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً على مقياس توكيد الذات في القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي في توكيد الذات، ويوضح جدول (٣) النتائج التي توصلت إليها البحث على النحو التالي:

**جدول (٣): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين للفروق بين متوسطات درجات عينة**

الدراسة في توكيد الذات في القياسين البعدي والتتبعي

المتغير	القياس البعدي		القياس التتبعي		درجات الحرية	ت	الدلالة
	ع	م	ع	م			
توكيد الذات	١٠.٦٣	١٩.٨٠٠	١٠.٤٠	١٩.٧٦٦	٢٩	١.٠٠	غير دالة

ويتضح من جدول (٣) ما يلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً على مقياس توكيد الذات في القياسين البعدي والتتبعي، وبالتالي يتم قبول الفرض الثاني، مما يدل على استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي العقلاني الإنفعالي في تنمية توكيد الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعياً.

### التوصيات والبحوث المقترحة:

#### أ- توصيات ومضامين تربوية:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمضامين التربوية:

– الإهتمام بتقديم البرامج الإرشادية للتلاميذ المعاقين سمعياً التي تساعد على توكيد ذاتهم والتغلب على المشكلات التي تواجههم في نظرتهم لذاتهم وتفاعلاتهم الإجتماعية.

– عمل برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين لتدريبهم على كيفية التعامل مع المعاقين سمعياً وبما يساعدهم على توكيد ذاتهم.

– عمل برامج تدريبية وورش عمل لأولياء الأمور لتدريبهم على كيفية التعامل مع المعاقين سمعياً وبما يساعدهم على توكيد ذاتهم.

#### ب- البحوث المقترحة:

نظراً لأهمية موضوع الدراسة الحالية يقترح الباحثون القيام بالبحوث المستقبلية التالية:

– دراسة نمذجة العلاقات السببية بين كل من السلوك التوكيدي وتقدير الذات والكفاءة الإجتماعية لدى عينة من التلاميذ المعاقين سمعياً.

– دراسة الفروق بين التلاميذ المعاقين سمعياً والتلاميذ العاديين في كل من السلوك التوكيدي وتقدير الذات.



## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم أحمد أبو زيد (١٩٨٧): سيكولوجية الذات والتوافق، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعة، مصر.
- أحلام نعيم سمور (٢٠١٢): المسايرة-المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والإتزان الإنفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير، كلية التربية بغزة: الجامعة الإسلامية
- أحمد عبد الحليم عربيات، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠٠٩): نظريات الارشاد النفسي والتربوي، الأردن، عمان، دار المسيرة.
- أحمد عبد الحليم عربيات، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠٠٩): نظريات الارشاد النفسي والتربوي، الأردن، عمان، دار المسيرة.
- أحمد فرحات (٢٠١٢): ساليب المعاملة الوالدية (التقبل -الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- أماني ربيع الحسيني (٢٠١٢): فعالية استخدام خرائط التفكير في تحصيل مادة العلوم وتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية بالمنصورة-مصر، المجلد (١)، العدد(٨٠)، ص ص (٣٢-١).
- أنس صالح الضلاعين (٢٠١١): فاعلية برنامج توجيه جمعي لتحسين مهارتي توكيد الذات وحل النزاعات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
- إيمان النوايسة، عبد الله القطاونة (٢٠١١): معجم المفاهيم والمصطلحات السلوكية، عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي.
- إيمان محمد الطائي (٢٠١٣): دراسات في سيكولوجية العزلة الوجدانية، عمان، دار غريب.
- تحرير أحمد خليل صافي (٢٠٠٩): سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، عزة.

- ثائر أبو شعيرة، خالد محمد أحمد (٢٠١١): مفاهيم أساسية في التربية وعلم النفس والإجتماع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي.
- جمال الخطيب، منى الحديدي (٢٠٠٣): مناهج واساليب التدريس في التربية الخاصة، دليل عملي إلي تربية وتدريب الأطفال المعوقين، دار حنين للنشر والتوزيع.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠): التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٥): الصحة النفسية، عالم الكتب، مصر.
- حسين طه عبد العظيم (٢٠٠٤): الإرشاد النفسي (النظرية - التطبيق - التكنولوجيا)، الأردن، عمان، دار الفكر.
- حضرية خيرة (٢٠١٦): البرنامج الإرشادي العقلاني الإنفعالي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد (٧)، ص ص (١٢٥-١٣٥).
- حمدي سعد شعبان (٢٠١٢): أثر برنامج إرشادي على تنمية الذكاء الوجداني والمساندة الإجتماعية على التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٤٨)، ص ص (٥٣٠ - ٥٦٦).
- حميدة زموري (٢٠١٦): مدى فاعلية برنامج إرشادي تربوي في تنمية بعض القيم عند المعاقين سمعياً إعاقة شديدة من (١٣ إلى ١٨) سنة، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.
- حنان شوقي السيد (٢٠١١): برنامج إرشادي للعمل مع جماعات الطلاب للتخفيف من حدة العنف المدرسي لديهم، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد (٢)، العدد (٣٠)، ص ص (٥٢٢-٥٥٠).
- رشاد علي موسى (٢٠١٣): علم النفس العلاجي، القاهرة، عالم الكتب.
- سارة عثمان خير (٢٠١١): التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.
- سعدية بهادر (١٩٨٠): سيكولوجية المراهقة، القاهرة، دار البحوث العلمية.

- سعيد الحلو رمضان (٢٠١٢): فاعلية تطبيق برنامج إرشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- سعيد عبد الرحمن محمد عبد الرحمن (٢٠١٤): أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة المعوقين سمعيا والطلبة المعوقين بصريا بالمرحلة الجامعية وعلاقتها بتقدير الذات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- طريف شوقي فرج (٢٠٠٢): توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية. القاهرة: دارغريب.
- طريف شوقي (١٩٩٨): توكيد الذات، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طريف شوقي فرج (١٩٩٨): توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، القاهرة، دارغريب للطباعة والنشر.
- عادل صلاح عبد الجبار (٢٠٠٢): العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات الطفولة، جامعة القاهرة، المجلد (٥)، العدد (١٥)، ص ص (٩٧-١٠٥).
- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠١) الضغوط اللاحقة للصدمة النفسية والإنفعالية: منهج سلوكي متعدد المحاور لفهمها وعلاجها، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للخدمات النفسية والإجتماعية في مجتمع متغير، مكتب الإنماء الإجتماعي، الكويت، ص ص (١٩-٥٥)
- عبد العزيز الشخص (١٩٩٨): اضطرابات النطق والكلام (خلفتها، تشخيصها، أنواعها، علاجها) - الرياض - شركة الصفحات الذهبية.
- عدنان أحمدالفسفوس (٢٠٠٦): أساليب تعديل السلوك الإنساني، السلسلة الإرشادية الثانية، فلسطين، المكتبة الإلكترونية لأطفال الخليج.
- عزيزة يحيى أحمد أحمد (٢٠١١): فعالية برنامج إرشادي للتدريب على مهارات السلوك التوكيدي في تحسين بعض الخصائص النفسية للأطفال المعاقين سمعيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٢): مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية بينها-جامعة بنها، المجلد (١٢)، العدد (٥٣)، ص ص (١٣٦-١٨١).

- علي فلاح مهدي (٢٠١٨): بناء وتطبيق مقياس تأكيد الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعياً. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، المجلد (٤)، العدد (٤٠)، ص (٥٥٣-٥٦٦).
- عمر بن سليمان الشلاش (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي تدريبي للسلوك التوكيدي في تقدير الذات لدى الأطفال المساء معاملتهم، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد (٨)، ص (١١٥-١٥٠).
- غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٥): مقياس تأكيد الذات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فاروق الروسان (١٩٩٦): سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- فاروق الروسان (١٩٩٦): أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- فاطمة عبد الرحيم النوايسة (٢٠١٣): الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار المنهاج.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠): تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة- مدخل إلى التربية الخاصة، الأردن، دار صفاء للنشر.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠١٠) المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعياً وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) -جامعة إربد الأهلية: الأردن، المجلد (١٨)، العدد (٢)، ص (٤٧٩-٥١٩).
- مالهى، رانجيت سينج، وريزير، روبرت دبليو (٢٠١٠): تعزيز تقدير الذات، الطبعة الثالثة، الرياض، مكتبة جرير.
- محمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠٠٥): العملية الإرشادية، القاهرة، مصر، دار الكتاب الحديث.
- محمد الأمين العلمي (٢٠١٥): المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد بالوادي.

- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): دراسات في الصحة النفسية "المهارات الإجتماعية-الإستقلال النفسي- الهوية"، الجزء الثاني، العاشر من رمضان، دار قباء للطباعة والنشر .
- محمد عمر أبو الرب (٢٠١٥): فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الإجتماعية لتنمية بعض المهارات الإجتماعية للتلاميذ المعاقين سمعياً، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد (١)، العدد (١٦٣)، ص ص (١٤٥-١٨٠).
- محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): العلاج السلوكي الحديث (أسسه وتطبيقاته)، القاهرة، دار قباء.
- محمود حماد حمودة (٢٠١٤): أثر برنامج مقترح للتدريب على السلوك التوكيدي على علاج أزمة الهوية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (١)، العدد (٥٤)، ص ص (٥٤٠ - ٥٠٤).
- مسعودة بن السايح (٢٠١٦): مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها معلمهم في ضوء بعض المتغيرات، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، المجلد (١)، العدد (١)، ص ص (١٦٠-١٨٢).
- مغاوري عبد الحميد مرزوق، صالح على أحمد القرني (٢٠١٧): تقدير الذات والسلوك التوكيدي والعلاقة بينهما لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد (٢)، العدد (٩٦)، ص ص (٢٨١-٣١٩).
- مفتاح محمد عبدالعزيز (٢٠٠١): علم النفس العلاجي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- منى الحديدي (١٩٩١): الكفاية التعليمية اللازمة لمعلمي الأطفال المعاقين سمعياً في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (٩)، ص ص (٥٩-٧٢).
- مها عبد المجيد العاني، أسعد تقى العطار (٢٠١٠): علاقة السلوك التوكيدي بالتوافق الإجتماعي لدى المسنين بسلطنة عمان، المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الإجتماعية، رقم المؤتمر (٤)، ص ص (٢٠-١).

- ميرفت عزمي عبد الجواد، أسماء فتحي أحمد (٢٠١٢): التكبير الإيجابي والسلوك التوكيري كمنبئات بأبعاد التدفق النفسية لدي عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب الجامعيين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
- ناصر الدين إبراهيم أبوحماد (٢٠١٤): فعالية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في الإرتقاء بمستوى السلوك التوكيري لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة سلمان بن عبد العزيز، المجلد (٢٢)، العدد (٣)، ص ص (١٢٩-١٥٣).
- ناصر بن سعد الدباسي (١٩٩٨): تعليم اللغة للأطفال الصم وضعاف السمع، الإعاقة ورعاية المعاقين، العدد (١٧)، مجلس وزراء العمل والشؤون الإجتماعية بالدول العربية.
- النذير إبراهيم محمد الإمام (٢٠١٥): اتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ المعاقين سمعيا وعلاقتها ببعض التغيرات الديمغرافية: دراسة ميدانية على معلمي ومديري مرحلة الأساس-لوحدة أبو سعد- محلية أم درمان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية-السودان
- هارون توفيق الرشدي (١٩٩٩): الضغوط النفسية طبيعتها، نظريتها، برامج مساعدة الذات في علاجها، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- هالة السيد أحمد (٢٠١١): فاعلية نموذج بنائي لتدريس مادة العلوم في تنمية التحصيل والتفكير العلمي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية-جامعة الإسماعيلية، العدد (٢١)، ص ص (٢٤٣-٢٧٦).
- هدى شعبان محمد عوض (٢٠١٤): مهارات التواصل الإجتماعي وتقدير الذات كمنبئات لجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- هشام إبراهيم عبدالله (٢٠٠٨): العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٨.
- هشام أحمد محمود غراب (٢٠٠٦): المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين في المدارس من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص (٥٣٣ - ٥٦٠).

- هويدة الريدي (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على التدريب التوكيدي في تحسين مستوى تقدير الذات لدى عينة من الفتيات من ذوي الإعاقة البصرية، مجلة الدراسات التربوية والانسانية، جامعة دمنهور، المجلد (٥)، العدد (٣)، ص ص (٢١-٧٢).
- ولاء ربيع مصطفى (٢٠١٢): فعالية التدريب على السلوك التوكيدي في رفع جودة الحياة النفسية لدى طالبات الجامعة من المعاقات سمعياً، مجلة العلوم التربوية، جامعة بني سويف، المجلد (١)، العدد (٣)، ص ص (٩٥-١٣٢).

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Acak, M. (2012). Self-esteem levels among hearing impaired athletes participating in the European fusta-1 championship. Energy Education science and technology part B: social and Education studies Inonu university, school of physical Education and sports, Malatya, Turkey, Vol(4),No(3) , PP (1523-1534).
- Ahmadi, H., Daramadi, P., Asadi-Samani, M (2017): Effectiveness on social anxiety among deaf and hard of hearing adolescents. International Tinnitus Journal-university, Vol(2), No (1),PP (14-20).
- Andiri, L. Berliana, B., Hendrayana, Y., (2019): A collaboration of assertive training and physical activities to develop assertive behavior in students with deafness,3rd International Conference on Sport Science, Health and Physical Education. Universities pendidkan Indonesia Bandung. Indonesia.
- Andre' ,C et Lelord, F.(1999): L'estime de soi. Paris: Odile Jacob.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control,New York: Freeman.
- Bat-Chava, Y., (1993: January).Antecedents of self-esteem in deaf people: A meta-analytic review. American psychological Association- University, (2(4), PP (1523-1549).
- Baumeister, R. F., Campbell, J. D., Krueger, J. I., & Vohs, K. D. (2003). Does high self-esteem cause better performance, interpersonal success, happiness, or healthier lifestyles? Psychological science in the public Interest, 4(1), PP (1-44).

- Berliana, B. (2018): Improving hearing impaired students' Assertive Behavior through parachute games,3rd International conference on Sports Science, Health,and Physical Education. Universities pendidkan Indonesia Bandung-Indonesia.
- Blascovich, J., Tomaka, J., Robinson, J. P., Shaver, P. R., & Wrightsman, L. S. (1991). Measures of self-esteem. Measures of personality and social psychological attitudes, 1,PP(115-160)
- Charles, M: Understanding psychology (New Jersey: Pearson prentice hall, 2008.) Carole wade: Psychology (New Jersey: pearson prentice Hall)
- Desselle, D. (1997): Navigating two cultures: Deaf children, self-esteem, and parents' Communication patterns. Children & schools Oxford university press, 19(1), PP (23-30).
- Duclos, G. (2004). L'estime de soi: UN passport pour la vie. Editions de l'hopital Sainte Justine Montre`al (Que`bec).
- Duclos,G.(2004).L'estime de soi:un passport pour la vie. Editions de l'hopital Sainte Justine Montre`al (Que`bec).
- Ellis, A. (2003). Early theories and practices of rational emotive behavior therapy and how they have been augmented and revised during the last three decades. Journal of rational-emotive & cognitive-behavior therapy, 21(3).
- Ellis, A. (2004). Why rational emotive behavior therapy is the most comprehensive and effective form of behavior therapy. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, (22(2).
- Eraslan, M., Ozmaden, M., Bayansalduz,M, M., Fatih, M., (2016): Investigation as some variables of assertiveness levels at deaf athletes, Journal of International Multidisciplinary Academic Researches - Istanbul university, 2(2) ,PP (50-57).
- Gergen, K., & Morse, S. (1967). Self-consistency: Measurement and validation. Proceedings of the 75th American Psychological Association Convention, Vol(2) , PP(207-208).
- Levy-Leboyer, C. (1996).La gestion des Compe'tences.Paris: Les: Les e`ditions d'organisation



- Lorraine, C. (1991).The relation of education and assertiveness among student nurses. Ph.D. United States International University: San Diego.
- Majewski, T. (1990): Predictors of assertiveness in a nursing context in community college nursing students: Age, role model and generalized anxiety.Ph.D.university of Maryland college park. PP.(1-16)
- Marsh, H.W., Parker, J.W., & Smith, I.D. (1983).Preadolescent self-concept. Its relation to self-concept as inferred by teachers and to academic ability. British Journal of Educational Psychology, 53, PP (60-78).
- Martinez, M (1981): Acomparision of effectiveness of group assertive training and self-esteem enhancement group therapy in decreasing anxiety,depression and aggression while concurrently increasing assertiveness and self-esteem.Ph.D.university of Colorado-Boulder
- Marzuki, M., (2017): Emotional intelligence VS Self-Esteem: A study of its relationship among hearing-impaired students. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences-university Utara Malaysia, 7(3), PP (317-323).
- Morris, A., (2017): Does self-esteem correlate with personal radio aid use in hearing- impaired teenagers?.master. university of Hertfordshire.
- Noormiyanto, F. (2018).Improving Assertive Attitude through assertive training techniques for deaf students, 2nd International conference on Indonesia Education. Universities PGRI Yogyakarta. Indonesia.
- Rita, C (2010): The effects of Gestalt and cognitive-behavioral therapy group interventions on the assertiveness and self-esteem of women with physical disabilities facing abuse. Ph. D. Wayne State university-Detroit,Michigan
- Rosenberg, M. (1965): Society and the adolescent self-image. Princeton, NJ: Princeton Univ. Press.

- Rosenberg, M., & Simmons, R. G. (1972): Black and white self-esteem: The urban school child. Washington, D.C.: American Sociological Association.
- Shavelson, R, J.and Bolus, R. (1982).Self-concept. The interplay of theory and methods. Journal of Education Psychology, 74(1), PP (3-17).
- Shaw, M. (1977): The development of counseling program priorities progress and professionalism, the personal and guidance journal, 55(6).
- Smith, C. (1967).The Antecedent of self-esteem. Ann-Francisco Freeman.
- Vernosfaderani, A., (2014).The effectiveness of life skills training on enhancing the self-esteem of hearing impaired students in inclusive schools.open Journal of medical psychology\_social welfare&Rehabilitation Sciences university-Iran, 1(3), PP(94-99).